Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
Vol 8 No 2 Oktober 2025
Page: 715-725
https://jurnal.stiq-amuntai.ac.id/index.php/al-miyar/index

Dauru Kitābi Al-Fahmu fī Taṭwīri at Tafkīri an-Naḥwiyyi Ladā Ṭullābi al Lughah al 'Arabiyyah fī Ma'hadi Al Kautsar

Anto Yusran*[1]

Email: antoyusran90.part2@gmail.com*[1]

[1]Institut Pesantren Mathali'ul Falah, Pati, Indonesia

DOI: http://doi.org/10.35931/am.v8i2.5756

Article Info
Received: August 11, 2025
Revised: November 1st, 2025
Accepted: November 04, 2025

Correspondence:
Phone: +6285874112414

Abstract: *This study investigates the role of the Al-Fahmu book in developing grammatical thinking (tafkir nahwi) among Arabic language students at Ma'had Al-Kautsar. Arabic grammar (nahwu) plays a vital role in understanding the Qur'an and mastering the Arabic language; however, many students still perceive it as a difficult subject that depends heavily on memorization. The Al-Fahmu book addresses these challenges by presenting grammatical concepts in clear and logical Indonesian explanations, enabling students to understand the rules through reasoning rather than rote learning. Using a qualitative descriptive approach, this study analyzes the structure, presentation, and educational values of Al-Fahmu as a learning resource for Arabic grammar. The results show that the book effectively enhances students' grammatical understanding, stimulates logical reasoning, and fosters a more reflective attitude toward language learning. It is recommended that Arabic teachers integrate Al-Fahmu into grammar instruction as a supplementary material to promote conceptual comprehension and analytical thinking.*

Keywords: *Al-Fahmu, Arabic Grammar, Grammatical Thinking, Ma'had Al-Kautsar*

المقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية لغةَ القرآن الكريم، ولها مكانة متميزة في الحضارة الإسلامية.(Hasyim Asy'ari, 2016) ولا تكمن فضيلة اللغة العربية في كونها لغة الوحي فحسب، بل أيضًا في كونها الوسيلة الرئيسة لنقل العلوم والمعارف الإسلامية عبر القرون.(Hasanah & Hifni, 2024) ومن بين فروع علوم اللغة العربية، يحتل علم النحو مكانةً بالغة الأهمية؛ إذ يُعَدّ أساسًا في فهم بنية الجملة، والعلاقات بين الكلمات، والمعاني الكامنة في النصوص.(Yakin, 2020) ومن دون إتقان علم النحو إتقانًا كافيًا، سيجد المرء صعوبة في فهم مضامين القرآن الكريم والحديث الشريف والمصادر التراثية الإسلامية.(Rodliyah Zaenuddin, 2012) ولهذا السبب، يُطلَق على النحو لقب "أبو العلوم"، ويجب أن يُقدَّم في

Copyright © 2025, Author
This open access article is distributed under a (CC-BY-SA) License

وقد سعى المربّون والباحثون لمعالجة هذه المشكلات عبر تطوير استراتيجيات تعليمية متنوعة، منها اعتماد المقاربة التواصلية، والأسلوب السياقي، والتعلم القائم على المشاريع، والاستفادة من الوسائط الرقمية التفاعلية. وأظهرت نتائج تلك الدراسات أن تنويع الأساليب يمكن أن يزيد من تفاعل الطلبة، ويسهّل فهم المفاهيم، ويقلّل من الملل في التعلم.(Lestari et al., 2025) غير أن معظم هذه الدراسات لا تزال تعتمد على مصادر تعليمية مكتوبة باللغة العربية، مما يفرض على الطلبة، وخصوصًا المبتدئين، بذل جهد ذهني كبير لفهم لغة العرض قبل استيعاب القاعدة النحوية ذاتها. وبالتالي، على الرغم من تنوع طرق التدريس، فإن العائق اللغوي الأولي لم يُحلّ بالكامل. (Fitriyah, 2024)

من خلال المقابلات التي أُجريت مع عددٍ من مدرّسي اللغة العربية وطلبة معهد الكوثر، تبيّن أنّ هناك حاجةً واضحة إلى مادةٍ تعليمية في النحو تساعد الطلبة على فهم القواعد بطريقةٍ مبسّطة وميسّرة. فقد أشار المدرّسون إلى أنّ كثيراً من الطلبة المبتدئين يجدون صعوبةً في استيعاب كتب النحو التقليدية المكتوبة بالعربية، لأنها تعتمد على الحفظ وتفتقر إلى الشرح المنطقي الواضح. وفي سلّم أولويات تعليم اللغة العربية في مختلف المؤسسات التعليمية، ولا سيما في المعاهد والجامعات الشرعية والكتاتيب.(Triana et al., n.d.)

وعلى الرغم من وضوح أهميته، فإن تدريس النحو في الميدان ما زال يواجه تحديات معقدة. فكثير من المتعلمين ينظرون إلى النحو على أنه علم صعب، مليء بالحفظ، ويستلزم القدرة على قراءة الكتب العربية وفهمها، وهي مهارة لا يمتلكها جميع الطلبة. وينشأ هذا التصوّر نتيجةً لتضافر عدة عوامل، من أبرزها: افتقار كثير من الطلبة إلى المهارات الأساسية في اللغة العربية، مثل القراءة الصحيحة للحروف العربية أو امتلاك حصيلة كافية من المفردا، محدودية الوقت المخصَّص لتعليم النحو في المؤسسات الرسمية، مما لا يتيح المجال لتعلُّم النحو الذي يتطلب بطبيعته مدة زمنية طويلة، ضرورة فهم النصوص العربية قبل فهم المادة النحوية ذاتها، مما يفرض على الطالب المرور بمرحلتين من الفهم في آن واحد، عدم انتظام عرض المادة في كثير من الكتب النحوية التقليدية، وافتقارها أحيانًا إلى تقديم الشروح الأساسية التي ينبغي أن تُعطى في بداية التعلم (Melinda Yunisa, 2022)

القابلة للتطبيق المباشر. وبذلك، يمتلك هذا النموذج التعليمي القدرة على تجاوز قصور المناهج التقليدية، ويُسهم بفاعلية في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد الشرعية.

وبناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور كتاب "الفهم "في تطوير تعليم النحو من خلال منهج التعلّم العميق في معهد/مدرسة البعث الإسلامي "الكوثَر ." ويُنتظر أن تقدّم هذه الدراسة إسهامًا نظريًا وتطبيقيًا في تصميم استراتيجيات أكثر فاعلية وملاءمة لاحتياجات المتعلمين غير الناطقين بالعربية، بما يحقق الهدف الأمثل من إتقان اللغة العربية.

المنهجية

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي بهدف تحليل دور كتاب "الفهم "في تطوير التفكير النحوي لدى طلاب اللغة العربية في معهد الكوثر. وقد اختير هذا المنهج لأنه يمكّن الباحث من دراسة الظاهرة التعليمية في سياقها الطبيعي، وفهم الأساليب التي يسلكها المعلّمون والطلاب في التعامل مع هذا الكتاب أثناء عملية التعليم والتعلّم. كما يتيح هذا المنهج وصفاً دقيقاً لتجارب الطلبة في كيفية تنمية قدراتهم التحليلية والنحوية من خلال هذا السياق، برزت الحاجة إلى مؤلَّفٍ تعليميٍّ قادرٍ على سدّ الفجوة بين محدودية قدرات الطلبة ومتطلبات إتقان القواعد النحوية. ومن هنا جاء كتاب **"الفهم "**كأحد الحلول التعليمية المبتكرة، إذ أُعدّ خصيصاً بلغةٍ إندونيسيةٍ واضحة، وبأسلوبٍ يركّز على الفهم التدريجي والتحليل المنطقي بدلاً من الحفظ المجرد. ويعرض قواعد النحو بأسلوب منهجي ومنطقي قائم على الفهم (التعلم القائم على الفهم) دون إلزام الطالب بحفظ مفرط. (Syaepullah, 2025)وينسجم هذا المنهج مع مبدأ التعلّم العميق (Deep Learning)الذي يركّز على الترابط بين المفاهيم، والفهم المتعمّق، والقدرة على تطبيق المعرفة في سياقات متنوعة. ومن خلال تقليل العبء الذهني في المراحل الأولى، يُتوقَّع أن يتمكن الطلبة من إتقان قواعد النحو بسرعة وفاعلية أكبر، مما يمكّنهم من قراءة النصوص العربية وفهمها استقلالياً.

فضلًا عن ذلك، فإن تطبيق التعلّم العميق في تدريس النحو عبر كتاب "الفهم "من شأنه أن يرفع دافعية الطلبة نحو التعلم. فالتعليم الذي لا يقتصر على حفظ القواعد، بل يربط كل قاعدة بالمنطق والأمثلة الواقعية، يساعد على ترسيخ الفهم طويل المدى واكتساب المهارات

لاحظ المعلّم تطوراً في طريقة تفكير الطلبة نحو النحو العربي، حيث أصبحوا يعتمدون على التحليل والاستنتاج بدلاً من الحفظ الآلي، كما عبّر أغلب الطلبة عن رضاهم تجاه أسلوب عرض الكتاب بلغةٍ إندونيسيةٍ مبسطة ومنهجٍ منطقيٍّ سهل المتابعة. وأسهم ذلك في رفع دافعيتهم للتعلم وجعل مادة النحو أكثر قرباً من واقعهم اللغوي والتعليمي.

تكوّنت أدوات البحث من: دليل مقابلة شبه منظّم، استمارة ملاحظة، ووثائق داعمة. استُخدم دليل المقابلة لجمع المعلومات من المعلّم حول التخطيط، والتنفيذ، وتقويم تعليم النحو باستخدام كتاب "الفهم ." أما استمارة الملاحظة فقد استُخدمت لتسجيل أنشطة التعلم في الصف، بما في ذلك تفاعل المعلّم مع الطلبة، واستراتيجيات عرض المادة، وتطبيق مبادئ التعلّم العميق .كما تم تحليل الوثائق مثل المذكرات التعليمية، والخطط الدراسية، ونتائج التقييم قبل وبعد استخدام كتاب "الفهم "لتعزيز مصداقية النتائج.

تم تنفيذ البحث عبر أربع مراحل: مرحلة الإعداد : وتشمل إعداد الأدوات، والحصول على التصاريح اللازمة، والتنسيق مع إدارة المعهد، مرحلة جمع البيانات :وتم ذلك المحتوى والأسلوب الذي يقدمه كتاب "الفهم". وقد أُجري البحث في بيئة تعليمية حقيقية دون أي تدخل في المتغيرات، مع الاعتماد على الملاحظة والمقابلة وجمع الوثائق لتكوين صورة شاملة عن أثر هذا الكتاب في تطوير التفكير النحوي لدى الطلاب.. (Yuliani, 2018)

تم تنفيذ عملية التعليم في هذا البحث بالاعتماد على كتاب "الفهم "بوصفه المصدر الرئيس في تدريس النحو، حيث اعتمد المعلّم أسلوباً يقوم على الفهم التحليلي للقواعد النحوية بدلاً من الحفظ التقليدي. وقد سعى إلى تبسيط المفاهيم وربطها بالأمثلة الواقعية من النصوص العربية، وتشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في النقاشات الصفية من خلال طرح الأسئلة واستنتاج القواعد بأنفسهم. وقد أتاح هذا الأسلوب بيئة تعليمية محفزة تساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير النحوي بصورة تدريجية ومنظمة، مما جعلهم أكثر وعياً بعلاقات القواعد وأسبابها.

وأظهرت نتائج الملاحظة والمقابلات أن كتاب "الفهم "كان له أثرٌ واضحٌ في تحسين قدرة الطلبة على تحليل التراكيب وفهم القواعد فهماً منطقياً عميقاً. فقد

(الإعراب)، ويبيّن العلاقات بينها، ويكشف أثر الحركات في المعاني. (Sofwan et al., 2024) وفي التراث العلمي الإسلامي، قد تؤدي الأخطاء في فهم أو تطبيق القواعد النحوية إلى الانحراف في تفسير آية أو حديث، مما قد يغيّر الحكم الشرعي أو يخل بالفهم الصحيح للنص. ولذلك، فإن إتقان هذا العلم شرط لازم لكل من أراد التعمق في مصادر التشريع. (Sultan et al., 2025)

وتزداد أهمية النحو إذا ما علمنا أن كثيرًا من المصاحف والكتب التراثية تُكتب دون تشكيل كامل أو علامات ضبط، مما يجعل القارئ الذي لا يعرف النحو عاجزًا عن تحديد الفاعل أو المفعول أو الخبر في الجملة. أما المتمكن من قواعد النحو فيستطيع تحديد البنية النحوية للنص حتى بدون وجود الحركات، فيحافظ بذلك على صحة المعنى ويمنع التفسير الخاطئ. (Pahri Lubis, 2018)

أما من الناحية التاريخية، فقد نشأ علم النحو استجابةً لحاجة ملحة لحفظ سلامة اللغة العربية بعد دخول الأعاجم في الإسلام، إذ ظهرت الأخطاء في النطق والكتابة نتيجة لاختلاف الألسنة. وكان من أوائل العلماء الذين وضعوا قواعد النحو أبو الأسود الدؤلي، من خلال الملاحظة المباشرة لست حصص تعليمية، وإجراء مقابلات مع المعلّم وعدد من الطلبة، وجمع الوثائق الداعمة، مرحلة تحليل البيانات :باستخدام نموذج "مايلز وهوبيرمان (Miles & Huberman) "الذي يتضمن تقليص البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج، مرحلة إعداد التقرير :حيث يتم عرض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء نظرية التعلّم العميق ومبادئ تعليم النحو. (Melinda Yunisa, 2022)

وقبل جمع البيانات، تم تقديم شرح كامل لجميع المشاركين حول أهداف وإجراءات البحث. وكانت المشاركة في هذا البحث طوعية، وللمشاركين الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات. كما حُفظت سرية هوية المشاركين التزامًا بميثاق أخلاقيات البحث العلمي.

نتائج البحث و المناقشة

1. أهمية علم النحو

يُعد علم النحو أحد الركائز الأساسية في دراسة اللغة العربية، وله مكانة محورية خاصة في سياق فهم النصوص الشرعية الإسلامية. (Ifrohatul Hamidah & Ainur Rofiq Sofa, 2025) فهو العلم الذي ينظم تركيب الجمل، ويحدد مواقع الكلمات

الأكاديمية، بل هو جزء من الأمانة العلمية في نقل وفهم النصوص الشرعية بدقة، مما يجعله وسيلة للعبادة وحفظ الوحي، لا مجرد علم لغوي بحت.

2. التحديات في تعليم النحو

يُعتبر علم النحو، باعتباره أحد أهم فروع اللغة العربية، عنصرًا محوريًا في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي والكتب التراثية. ولهذا السبب، اعتبره العلماء أولوية قصوى في تعليم العربية، بل أطلقوا عليه لقب "أبو العلوم". ومع ذلك، ورغم أهميته البالغة، فإن واقع التدريس يُظهر أن تعليم النحو غالبًا ما يواجه عقبات تحدّ من استفادة المتعلمين. (Fuad Khoirul Anwar, 2025)

من أبرز هذه العقبات الصورة الذهنية السائدة بأن النحو صعب ومليء بالحفظ الممل، حيث يشعر كثير من الطلبة بالضغط نتيجة أساليب التدريس التي تركز على الحفظ دون فهم عميق للمنطق الكامن وراء القاعدة. ويزداد الأمر صعوبةً حين يتم التدريس من خلال كتب عربية بحتة يصعب على المبتدئين التعامل معها، مما يخلق فجوة بين مستوى الطالب والمادة المقدمة.

في محاولة منظمة لصون فصاحة العربية. وقد كان لهذا العمل أثر عظيم امتد نفعه إلى الأجيال التالية، حتى صار النحو تقليدًا علميًا راسخًا في تعليم اللغة. (Ahmad Zulqornaen, n.d.)

وفي ميدان التعليم المعاصر، يسهم علم النحو في تطوير المهارات الأربع للغة: القراءة، والكتابة، والاستماع، والمحادثة. فالمتمكن من النحو يستطيع صياغة الجمل السليمة، وفهم الحوارات، وكتابة النصوص الرسمية، وقراءة المؤلفات العلمية باللغة العربية. (Harir Mushaffa et al., 2025) بل إن إتقان النحو يعد قاعدة أساسية لدراسة بقية فروع علوم العربية، مثل الصرف، والبلاغة، وأصول الفقه، لأن معظم هذه العلوم تعتمد على فهم البنية النحوية للجملة. (Angga Ade Saputra, 2024)

لهذا، فإن ضرورة تعلم النحو أمر لا يمكن التغاضي عنه، إذ هو مفتاح العلوم الإسلامية، ووسيلة لحماية دلالات اللغة العربية، وداعم لتقوية المهارات اللغوية. وفي بيئات التعليم الشرعي، سواء في المعاهد أو الجامعات، يعد النحو مادة أساسية تُدرّس بشكل متدرج. ولا يقتصر الاهتمام به على استيفاء المتطلبات

الفجوة بين قدرات الطلبة ومستوى صعوبة المادة، بما يجعل تعلم النحو أسهل وأسرع وأكثر تشويقًا.

3. الحل من خلال كتاب "الفهم"

يُعَدّ كتاب النحو "الفهم "ابتكارًا في تعليم النحو، إذ جاء ليعالج مختلف الصعوبات التي يواجهها المتعلّمون والمعلّمون. وعلى خلاف الطرق التقليدية التي غالبًا ما تعتمد على الحفظ وتستخدم اللغة العربية بشكل كامل منذ البداية، يقدّم هذا الكتاب منهجًا أسهل وأسرع وأكثر تنظيمًا. فهو قائم على منطق الفهم، حيث يدعو المتعلّم إلى إدراك سبب كل قاعدة نحوية، لا إلى حفظها بشكل جامد فحسب.

وقد صُمِّم هذا المنهج خصيصًا ليتناسب مع المتعلّمين ذوي الخلفيات المختلفة في اللغة العربية، بمن فيهم من يفتقرون إلى حصيلة كافية من المفردات أو حتى من لم يعتادوا قراءة النصوص العربية. ويُعرض المحتوى بلغة إندونيسية واضحة ومبسّطة، مما يسهّل على الطالب فهم المفاهيم الأساسية دون أن يواجه حاجز اللغة أولًا. وبهذا يصبح التعلّم أكثر شمولية ولا يخلق شعورًا بالنقص لدى المبتدئين.

ويتعقد الموقف أكثر بسبب تباين خلفيات الطلبة؛ فالكثير منهم يفتقرون إلى الأساسيات في اللغة العربية، بل إن بعضهم لا يتقن القراءة الصحيحة للنص العربي أو يمتلك رصيدًا ضعيفًا من المفردات. وهذا يجعلهم يواجهون عبئًا مضاعفًا: فهم النص العربي أولًا، ثم استيعاب القاعدة النحوية.

ومن التحديات الأخرى محدودية الوقت المخصص لتعليم النحو، إذ يتطلب التعلم الفعّال للنحو وقتًا كافيًا وتدرجًا في الشرح، بينما تضيق جداول المؤسسات التعليمية الرسمية عن ذلك، مما يؤدي إلى تناول القواعد بشكل سطحي. كما أن بعض الكتب النحوية المعتمدة تُعرض مادتها بطريقة غير منهجية، وتفتقر إلى تقديم الأساسيات في بداية التعلم، الأمر الذي قد يفقد الطالب التركيز والحافز.

وتشير هذه التحديات إلى أن تعليم النحو بحاجة إلى أساليب أكثر فاعلية ومرونة. فإذا استمرت الطرق التقليدية الجامدة، فإن الدور الحيوي للنحو في فتح آفاق الفهم العميق للعربية سيظل محدودًا. ومن هنا، تظهر الحاجة الملحة إلى ابتكارات تعليمية تجسر

بين الطلاب غير الناطقين بالعربية. والأمل أن يسهم هذا الكتاب في تسهيل إتقان قواعد النحو ويفتح المجال لفهم أعمق للغة العربية، مما يمكّن الطلاب من الوصول إلى كنوز العلوم الإسلامية على نحو أوسع وأدق.

4. الأثر الإيجابي على فهم اللغة العربية

إن تطبيق منهج تعليم النحو الأكثر عملية والقائم على الفهم، كما يقدّمه كتاب "الفهم"، يترك أثرًا إيجابيًا ملحوظًا على إتقان اللغة العربية بين طلاب المعاهد. فبتركيز المنهج على منطق الفهم بدلًا من الحفظ وحده، تصبح عملية التعلّم أكثر معنى. لم يعد الطالب يكتفي بحفظ صيغة القاعدة، بل أصبح قادرًا على فهم السبب والنمط وراء كل حكم، مما يجعل المعرفة أسهل في التذكّر والتطبيق في مختلف السياقات.

كما يمكّن هذا المنهج الطالب من قراءة النصوص العربية وفهمها بسرعة ودقة أكبر. ويمكن تقليل الأخطاء في الترجمة أو التفسير لأن فهمهم لبنية الجملة أصبح أعمق، مما ينعكس مباشرة على جودة

ومن مزايا كتاب "الفهم "أنّ مادته مرتبة ترتيبًا منهجيًا، بدءًا من أبسط المفاهيم إلى المستويات الأكثر تعقيدًا تدريجيًا. هذا التدرّج يقلّل من الارتباك الذي قد يصيب الطلاب عند دراسة كتب النحو التقليدية التي قد تقدّم المواضيع بشكل متفرّق. ويحتوي كل فصل على أمثلة تطبيقية مناسبة، مما يتيح للطالب رؤية القاعدة وهي تُطبَّق في سياقات واقعية.

كما أنّ الطريقة القائمة على منطق الفهم تجعل المتعلّمين أكثر تفاعلًا مع عملية التعلّم، إذ يُشجَّعون على تحليل الأنماط والعلاقات بين القواعد، مما يجعل المعرفة أكثر رسوخًا وسهولة في التطبيق عند قراءة أو فهم النصوص العربية، سواء من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو غيرهما من المصادر. وبالتقليل من الاعتماد على الحفظ، يخف العبء الذهني على الطالب وتبقى دافعيته للتعلّم عالية. (Angga Ade Saputra & Silvira Hardiyanti, 2025)

وبكل هذه المزايا، يُتوقّع أن يكون كتاب "الفهم "حلًا عمليًا واستراتيجيًا للتغلب على صعوبات تعليم النحو في مختلف المؤسسات التعليمية، خاصة

استكشاف التراث العلمي الإسلامي. وهكذا، لا يقتصر أثر هذا المنهج على تقوية اللغة فحسب، بل يعد أيضًا استثمارًا مهمًا في الارتقاء بالمستوى الفكري والروحي للطلاب

الخلاصة

خلصت هذه الدراسة إلى أن كتاب "الفهم "يُعدّ من الوسائل التعليمية المتميزة التي أسهمت في تطوير التفكير النحوي لدى طلاب اللغة العربية في معهد الكوثر. فقد أظهر التحليل أن هذا الكتاب لا يقتصر على تقديم القواعد النحوية بطريقة مبسطة فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى بناء وعيٍ لغويّ ومنطقيّ جديد لدى الطالب، يجعله يتعامل مع النحو بوصفه نظامًا فكريًا مترابطًا يمكن فهمه وتحليله، لا مادة جامدة تُحفظ دون وعي.

إنّ اعتماد اللغة الإندونيسية في شرح المفاهيم النحوية، مقرونًا بأسلوب العرض التدريجي والمنطقي، جعل من كتاب *الفهم* أداة فعّالة في تقريب النحو إلى أذهان الطلبة، وفي تحويل عملية التعلم من الحفظ الآلي إلى الفهم التحليلي والاستنتاج الذاتي .وقد لمس المعلّمون والطلبة على حدٍّ سواء أثر هذا التحول في الصف الدراسي، قراءتهم وفهمهم للمصادر الأساسية في الإسلام مثل القرآن الكريم والحديث الشريف وكتب التراث.

وفوق ذلك، يعزّز هذا الأسلوب ثقة الطلاب بأنفسهم في التعامل مع اللغة العربية. فالطلاب الذين كانوا في السابق يخشون أو يترددون بسبب ضعف مفرداتهم أو فهمهم للقواعد، أصبحوا الآن أكثر جرأة على القراءة والكتابة والمناقشة بالعربية. وهذه الثقة تشكّل أساسًا مهمًا لتطوير مهارات اللغة على المدى البعيد.

كما أن فعالية المنهج القائم على الفهم تجعل وقت التعلّم أكثر كفاءة، إذ يمكن للطلاب إتقان المادة الأساسية في وقت قصير نسبيًا دون أن يثقلوا بعبء الحفظ الطويل. وهذا مفيد جدًا للمؤسسات التعليمية التي تملك وقتًا محدودًا للتدريس، بحيث تظل الأهداف التعليمية محققة على أكمل وجه.

وفي النهاية، فإن تحسين فهم النحو الذي يتحقق من خلال هذا المنهج يقدّم مساهمة حقيقية في رفع جودة الدراسات الإسلامية. فالطالب الذي يتقن العربية سيكون أقدر على تفسير النصوص بدقة، وأكثر نقدًا في دراسة المحتوى، وأوسع اطلاعًا في

إذ ازدادت مشاركة الطلاب في النقاشات، وارتفعت قدرتهم على تحليل التراكيب اللغوية واستنتاج القواعد بأنفسهم.

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن القول إنّ كتاب *الفهم* لم يكن مجرد وسيلة مساعدة في تعليم النحو، بل أصبح جسرًا بين القواعد النظرية والتفكير التطبيقي، مما يعيد للنحو حيويّته ويجعله علماً ممتعاً ومفيداً في آنٍ واحد. وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بدمج هذا الكتاب ضمن المقررات التعليمية في المؤسسات التي تُدرّس العربية لغير الناطقين

المراجع

Ahmad Zulqornaen, F. (n.d.). *Pengaruh Khalifah Ali Bin Abi Thalib Dalam Lahirnya Ilmu Nahwu: Studi Sejarah Awal Pembentukan Kaidah Bahasa Arab*. https://journal.hasbaedukasi.co.id/index.php/jurmie

Angga Ade Saputra. (2024). *Inovasi Dalam Pendidikan Islam:Persimpangan Tradisi Dan Tekhnologi*. https://ejournal.merivamedia.com/index.php/meriva

Angga Ade Saputra, & Silvira Hardiyanti. (2025). *Fiqh Dan Perkembangannya Dalam Dunia Islam: Perspektif Studi Islam*. https://ejournal.merivamedia.com/index.php/meriva

Fitriyah, A. (2024). *Menggali Motivasi Serta Menghadapi Hambatan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua* (Vol. 4, Issue 2). Online.

Fuad Khoirul Anwar, 1 Fransiska Dyah Anggraini,2 Mambaul Ngadhimah3. (2025). Dinamika Sistem Pendidikan Finlandia, Perancis, Dan Rusia. *Moral : Jurnal Kajian Pendidikan Islam*, *1*(4), 233–247. https://doi.org/10.61132/moral.v1i4.306

Harir Mushaffa, A., Azzahara, F., & Aditya Nugraha. (2025). *Cum Maghza: Hermeneutika Kontekstual Sahiron Dalam Tafsir Kontemporer*. https://ejournal.merivamedia.com/index.php/meriva

Hasanah, U., & Hifni, A. (2024). Digitalization and the Challenges of Hadith Dissemination in the Modern Era. In *Takwil: Journal of Quran and Hadith Studies* (Vol. 3, Issue 1). https://ejournal.iainkerinci.ac.id/index.php/takwil/index55

Hasyim Asy'ari. (2016a). *Keistimewaan Bahasa Arab Sebagai Bahasa Al-Qur'an* (Vol. 1, Issue 01).

Hasyim Asy'ari. (2016b). *Keistimewaan Bahasa Arab Sebagai Bahasa Al-Qur'an* (Vol. 1, Issue 01).

Ifrohatul Hamidah, & Ainur Rofiq Sofa. (2025). Fiqh Al-Lughah Dan Pengaruhnya Terhadap Perkembangan Ilmu Nahwu. *Pragmatik : Jurnal Rumpun Ilmu Bahasa Dan Pendidikan* , *3*(3), 210–221. https://doi.org/10.61132/pragmatik.v3i3.1812

Imas Marliana, Farhatul Fadhilah, & Harun Al-Rasyid. (2025). Mengenal Keindahan Susunan Bahasa Al-Qur'an Melalui Al-Istikhdam dan Al-Istithrad. *Jurnal Manajemen Dan Pendidikan Agama Islam*, *3*(2), 162–172. https://doi.org/10.61132/jmpai.v3i2.981

Indah Ardia Rachmawati. (2024). *Eksplorasi Hukum, Sejarah, dan Metode Terjemahan Al-Qur'an: Menjembatani Pemahaman dan Perkembangannya*.

Lestari, O., Putri Belawati Pandiangan, A., Ikhsan, M., Aminah Tukan, S., & Sangatta Kutai Timur, S. (2025). *Inovasi Metode Pembelajaran PAI dalam Meningkatkan Pemahaman Siswa di Sekolah Dasar Article Info ABSTRAK* (Vol. 04, Issue 02). Hal.

Melinda Yunisa. (2022). *Problematika Pembelajaran Bahasa Arab dalam Aspek Ilmu Nahwudan Sharafpada Siswa Kelas X Madrasah Aliyah Laboratorium Jambi*.

Pahri Lubis. (2018). Pembelajaran Nahwu Dengan Nazham Alfiyah Ibn Malik. In *Pembelajaran Nahwu... Jurnal Kajian Dan Pengembangan Umat* (Vol. 1, Issue 1).

Rahanjamtel, M., & Abd Rahman, M. (2023). *Nilai Pendidikan Akidah Dalam Hadis Amal Jariyah (Studi Ma'ān al-Ḥadīth dengan pendekatan Taḥlīlī)*. https://doi.org/10.30868/ei.v12i03.5243

Rodliyah Zaenuddin. (2012). *Pembelajaran Nahwu / Sharaf Dan Implikasinya Terhadap Membaca Dan Memahami Literatur Bahasa Arab Kontemporer Pada Santri Pesantren Majlis Tarbiyatul Mubtadi-Ien (Mtm) Desa Kempek Kecamatan Gempol Kabupaten Cirebon* (Vol. 13).

Sekolah, S., Ilmu, T., & Darul Qur'an, U. (2022). *Urgensi Bahasa Arab dalam Memahami Al-Qurán*. https://id.m.wikipedia.org/wiki/Bahasa

Siti Amarotul Insiyah. (2018). *Hubungan Kegiatan Pembelajaran Terjemah Al-Qur'an Dengan Spiritualitas Santri Di Pondok Pesantren Safinatul Huda Rungkut Surabaya*.

Sofwan, A., Saefudin, A., Wahyu, A., Cahyani, N., Ayu, N. V., & Milah, A. S. (2024). *Peran dan Kontribusi Nahwu dalam Penafsiran Al-Qur'an*. *5*, 201–208.

Sultan, U., Banten, M. H., Harianto, N., Jufri, S., Huda, R. F., & Afria, R. (2025). *Uktub: Journal of Arabic Studies Menelusuri Dalil Nahwu Sebagai Landasan Ilmiah Tata Bahasa Arab*. *5*(1), 71–88.

Syaepullah. (2025). *Penyederhanaan Kaidah Nahwu dengan BukuAl-Fahmu*.

Triana, N., Hefni, H., & Kurniawan, S. (n.d.). *Jurnal Pendidikan dan Pengajaran Peran Metode Al-Asas Dalam Meningkatkan Efektivitas Pembelajaran Kitab Kuning Di Pondok Pesantren Al-Hidayah Kubu Raya*. https://ijurnal.com/1/index.php/jpp

Uswatun Hasanah, S., & Hadi, S. (2024). *Stilistika Alqur'an; Keindahan Dan Kedalaman Bahasa Ilahi*.

Yakin, A. dkk. (2020). *Pembelajaran Kitab Mūn-Mūn Dalam Meningkatkan Pemahaman Ilmu Nahwu Dan Sharraf Bagi Santri Mubtadiin Di Pondok Pesantren Al-Muqri As-Salafi Lil Banin Prenduan Sumenep Madura*. *5*(1), 2020.

Yuliani, W. (2018). *Quanta Metode Penelitian Deskriptif Kualitatif Dalam Perspektif Bimbingan Dan Konseling*. *2*(2). Https://Doi.Org/10.22460/Q.V2i1p21-30.642